عن «ساحل» لا يغرق و«جبال» لا تميد: داعش... إجرام تحت الطلب

فرنسا- فراس عزيز ديب

وحدها السماء قادرة أن تمنح البحر لونه الأزرق، وحدها الشمس بإشراقتها اليومية تعكس اخضرار جبالنا الدائم لتتفتق مع كلّ برعمة زهرةً للأمل، وروحاً جديدة. من قال إن نيران حقدكم ستصبغ بحرنا بلون الدم، ومن قال إن مداد جهلكم سيلوّن جبالنا باللون الأسود، اخضرار جبالنا من اخضرار قلوبنا، ودماء الأبرياء هي الحبر الذي سيكتب نهايتكم مهما أمهلتم.

لن ترعبنا أشلاء الأبرياء، فهي أشبه بصخور الجبال التي سينبت عليها من جديد «الزوفة» و«الزعتر»، لن نستسلم لعظيم الألم، بل سنرنو لما فعله نحات الأمل. أطباء يستشهدون وهم ينقذون الأبرياء، مسن يلقي بنفسه على إرهابي وينفجران معاً كي يخفّف من حجم الألم، الجميع يعزّي الجميع، والجميع يحمل ألم الجميع، وفي النهاية شعب أعاد الحياة كما كانت بإصراره وصموده بعد أقل من أربع وعشرين ساعة على هول الصدمة. بعد كل ذلك، ما زال «آل سعود» و«العثمانيون الجدد» يظنون فعلياً أنهم قادرون عبر أذرعهم أن يحكموا شعباً كهذا.. هل هو الخرف؟

دائماً ما نكرّر أن مشكلة المتآمرين ليست الرئيس، مشكلتهم هي الشعب السوري الذي لولاه ولولا إيمانه بوطنه وتاريخه لأصبحت مدننا وقرانا «حانات» وهابية. مشكلتك أيها السوري ليست بالسوري الذي تم غسل دماغه، مشكلتك بأنهم سينتقمون منك لأنك تدرك أن القادمين من خارج التاريخ لن يكونوا يوماً ظلاً لأوابد الحضارة، بل سيكونون ظلاً للشيطان الذي يقود الشياطين، لهذا يثأرون منك، لكن في المقابل، هل يظنون أننا سننسى؟

كان غريباً أن يدين مجلس الأمن تلك التفجيرات، لأنه اعتاد ألا يفعل. كذلك الأمر كان واضحاً أن تلك التفجيرات تمت بتكتيك عال يتعدى قدرة مجرد تنظيمات إرهابية، أما الموضوع الأهم فهو مسألة من المنفذ؟

في آذار الماضي نشر فرع تنظيم القاعدة في سورية «النصرة»، أسماء من نفذوا تفجيرات «أمن الدولة» في دمشق نهاية عام ٢٠١١، يومها كانت الاتهامات موجهةً حصرياً لما يسمونه «النظام» الذي اخترع التفجيرات لإظهار نفسه كضحية، لكن الحقيقة ظهرت بعد سنوات وهذا لم يبدّل في المعادلة شيئاً، ما تبدل هذه الأيام هو أن «داعش» كما وصفناها سابقاً «جسمها لبّيس»، بمعنى آخر:

هناك من سعى إلى إلصاق التهمة بداعش لتبرئة باقي الجماعات الإرهابية المحمية، حتى البيان الصادر عن «داعش» لا يفرق كثيراً عن الرسائل المعتادة التي يبثها «أيمن الظواهري»... تحت الطلب.

النقطة الأخيرة أن عقيدة التفجيرات ليست حكراً على «النصرة» و«داعش» والدليل هو ما جرى يوم الجمعة الماضي في إدلب والتفجير الذي طال المصلين في «جامع شعيب» والذي استهدف المدنيين بذريعة «النصرة»، علماً أن «أعداء» «النصرة» بين من بقي في إدلب هم ذاتهم «المعارضة المعتدلة» التي تدافع عنها أميركا، إذاً كم سنستغرق من الوقت حتى ندرك أن «أحرار الشام» هي فعلياً من قامت بهذا العمل، لكن هناك من سارع لإنقاذها، فما الدليل على ذلك؟

كان مثيراً للانتباه أن التفجيرات لم تنته بلحظتها، بل اتبعتها تفجير حملة منظمة على مواقع التواصل الاجتماعي لتحريض بعض السوريين على بعض بصورة طائفية، لتذكرنا ببداية التحريض خلال تظاهرات كل من «الصلبية» و«بانياس»، تحديداً أن الساحل الآن يحوي ملايين الهاربين من جحيم التنظيمات الإرهابية، لكن هذا الأمر أخفق وسقط بلحظته، وهنا علينا أن نوضح أنه سقط شعبياً، ولم يكن سقوطه ناتجاً عن زيارة مسؤول هنا أو «رجل دين» هناك. (لغوياً لا يجوز استخدام لقب «عالم دين» فلقب عالم يخص المبتكرين، وهل في الدين ابتكار)؟

هم أدركوا أن إعلان «أحرار الشام» تبني العملية قد يحقق لهم ما يريدونه بتفجير الساحل داخلياً، لكن عندما فشلت المهمة أعادوا الأمر لـ«داعش»، لكن مستوى التحريض لم ينته.

يوم الجمعة الماضي، خصّ ما يسمى «إمام الحرم» «صالح الطالب» «الفلوجة» بالدعاء قائلاً: (اللهم إنا نستودعك أهلها فأنجهم من براثن الطائفين والإرهابيين). هل سمع أحد منكم أن شيخاً وهابياً دعا لـ«الفلوجة» عندما قصفتها القوات الأميركية بالأسلحة المحرّمة دولياً في العام ٢٠٠٤ التي شهدت لسنوات عدة ولادات مشوهة؟ ثم إذا كانت داعش كما يقولون «عدواً» للجميع، فلماذا يدعو على من هم أعداؤهم؟، ثم ماذا عن «الرقة» و«دير الزور»، أم إن خطاب التحريض الطائفي هنا لا يجدي نفعاً؟

هذا الحدث بالتوازي مع تصعيد اللهجة الطائفية بمصر بعد حادثة المرأة التي تمت تعريتها في «المنيا» يثبت أن التحريض الطائفي والديني هو الوسيلة الوحيدة والحاضرة دائماً التي يتمكن من خلالها من يتربص بالمنطقة من تحقيق مرادهم، لكنه هذه المرة دخل مستويات أشنع، فما مدى نجاحهم؟

ليس غريباً أن يتمسك «بشار الجعفري» بفرضية أن هذه المنظمة فيها بعض الشياطين، وهذا لا يبدو واضحاً مما يجري في المنطقة فحسب، لكن مما يجري في الشمال السوري تحديداً. قد يعترف البعض أن ما يجري جزء منه بأيد سورية، لكنه حكماً بتخطيط ليس سورياً، لأن هناك شيطاناً يحمي شياطين، فكيف ذلك؟

يبدو أن الكلام عن قبول تركي بعبور (ميليشيا قوات سورية الديمقراطية) غرب الفرات مقابل توقف الأعمال العسكرية في جنوب شرق تركيا سقط، ليس الدليل على سقوطه الكلام التركي ومطالبة وزير الخارجية للجنود الأميركيين بوضع شعارات داعش فحسب، لأننا عندها سنسأله: ترى ماذا على الجنود الأتراك أن يضعوا شعارات؟ لكن ما يؤكد هذا السقوط أنه وفي اللحظة التي هدّد بها الأتراك بأنهم لن يصمتوا عن العملية في الرقة، تتقدم «داعش» في ريف حلب الشمالي بل تصبح على أبواب «إعزاز»، فهل هي مصادفة؟

النقطة الثانية هو أن أحد المتحدثين باسم (ميليشيا قوات سورية الديمقراطية) أكد أن الهدف هو «ريف الرقة» وليس المدينة فهل هو تراجع؟ وإذا كان تراجع ما سببه؟ هل هو حقاً بسبب إدراكهم صعوبة العملية التي تحتاج جيشاً مدرباً لا مرتزقة يتم تجميعهم من هنا وهناك، أم إنه إحساس أميركي بأن الأتراك ذاهبون حتى النهاية برفضهم، تحديداً أن كلام الانفصاليين لا يرضيهم.

منذ أيام قال «صالح مسلم» مثلاً إن أهل الرقة بعد تحريرها هم من سيختارون أين يكونون، وهنا نسأله: ولماذا لم تعطوا «العرب» في «جرابلس» و«عين العرب» هذا الخيار؟ ماذا عن التفجيرات الإرهابية في «القامشلي» التي تستهدف «الآشوريين» في المدينة وإلصاقها بـ«داعش» بهدف دفعهم للمغادرة؟ فهل تريدنا أن نصدقك أنك ستترك والمرتزقة الذين معك الخيار لأهل الرقة، أم الحديث عن «مشاريع دستورية» تحاك في الخفاء تضمن لكم ما تصبون إليه كـ«معارضة مقبولة» سيكون مكملاً لعمليات التطهير العرقي على الأرض؟

كان لافتاً أن هذا الكلام توافق عملياً مع كذبة مشروع دستور سوري جديد أعده الروس وتم تسريب الأمر عبر «الصحف الصفراء». واضح أن هذا التسريب ليس بريئاً، قد يكون الأمر متعمداً بهدف حرق الفكرة، ولكن ما هو أخطر أن نشر أمر كهذا قد يكون مقدمةً للمطالب التي يسعى أصحاب الطموحات الانفصالية إلى تحقيقها لأنها تكفل للانفصاليين كل ما يريدونه، ولا يبدو أن البنود تشكل مطلباً لـ«معارضة الرياض» لأنها لا تتضمن فرضية «أسلمة النظام السياسي»، بل الأهم في هذا الطرح هو الذهاب بعيداً في إضعاف الدولة المركزية على الطريقتين اللبنانية والعراقية. عليه كان محقاً السيد «نصر الله» في ذكرى التحرير عندما أكد أن الأيام القادمة ستكون صعبةً، وبعيداً عن أي تجميل فإن المسار مستمر نحو المزيد من الفوضى والتخبط، لكن ما يميزه الآن أن الولايات المتحدة باتت وبشكل علني تحرص على «النصرة»، فهل هو الإعداد لما ستقوم به هذه الجماعة في قادمات الأيام لتبعد النظر عما يجري في الشمال؟ إنها الأيام الصعبة القادمة... ثقوا بالسيد عندما يتحدث، ألم يقل في النهاية أن مشروع المقاومة سينتصر؟

مسلم اعتبر أن انضمام الرقة لمناطق الإدارة الفدرالية يعود لأهلها

دمشق تجدد رفضها قيام فدرالية شمال سورية

وكالات

أكد السفير السوري في موسكو رياض حداد رفض سورية قيام فدرالية كردية شمال البلاد، في وقت تواصلت الأنباء المتضاربة حول نية «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي ضم محافظة الرقة «للنظام الفدرالي الذي أسس له الأكراد» في شمال سورية بعد تحريرها من تنظيم داعش الإرهابي، الأمر الذي أعاده رئيس الحزب صالح مسلم «لأهل الرقة».

وجدد حداد في تصريحات صحفية نقلها الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» تأكيد موقف دمشق أن «حل الأزمة السورية يجب أن يكون نتيجة لاتفاق بين قيادات البلاد وشعبها، والتسوية السياسية تقوم على عدة نقاط أهمها: الحفاظ على سلامة الشعب وسيادة البلاد، كل هذا يستبعد إمكانية تقسيم البلاد أو القبول بالمنطقة الفدرالية التي دعا لها الأكراد»، مشدداً على أن أي مفاوضات تخرج عن هذه الأطر «غير مقبولة بالنسبة لقيادتنا».

وأعلن «حزب الاتحاد الديمقراطي» وأحزاب كردية أخرى منتصف آذار الماضي خلال مؤتمر عقد في الرميلان بريف الحسكة عن إنشاء إقليم فدرالي لهم شمال سورية، الأمر الذي رفضته كل من واشنطن وموسكو ودمشق حينها.

وتتواصل حالياً الحملة العسكرية التي تشنها «قوات سورية الديمقراطية» «التي تشكل (وحدات حماية الشعب) الكردية الذراع العسكري لـ(حزب الاتحاد الديمقراطي) عمودها الفقري» بغطاء جوي من طيران التحالف الدولي والتي بدأت الأسبوع الماضي لتحرير ريف الرقة الشمالي من تنظيم داعش.

واعتبر الرئيس المشترك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم أن الحديث عن مؤامرة لضم الرقة بعد تحريرها من داعش لمناطق السيطرة الكردية، «من الأحاديث الدعائية التي لا صحة لها»، متهماً في مقابلة هاتفية أجرتها معه وكالة الأنباء الألمانية نقلت «روسيا اليوم» مقتطفات منها قادة الائتلاف المعارض بالوقوف خلف «الحديث عن وجود تلك المؤامرة»، مؤكداً أن: «قوات سورية الديمقراطية تضم مكونات غير الأكراد».

وحول إمكانية أن تضم الرقة بعد تحريرها لمناطق الإدارة الكونفدرالية للأكراد شمال سورية، استطرد مسلم «القرار، يعود لأهل الرقة، وفي نفس الوقت، نحن لدينا مشروعنا: مشروع سورية الديمقراطية الفيدرالية، الذي نفكر فيه ونفكر بعقد اجتماعي جديد يضم الجميع، وهذا المشروع لكل سورية وليس للشمال فقط ويمكن أن يتوسع ليصل درعا والسويداء ودمشق هو الآن مطبق فقط في الأماكن التي تم تحريرها ولكن كما قلت ممكن أن يتوسع».

وأرجع مسلم اعتماد القوات الأميركية والتحالف الدولي على «قوات سورية الديمقراطية» واستبعادهم فصائل ميليشيا «الجيش الحر» إلى أن «الديمقراطية هي الأقرب من حيث الموقع الجغرافي، لا أكثر»، وسخر من تصوير البعض لعملية إلقاء قوات التحالف الدولي منشورات تطالب فيها سكان الرقة بالخروج منها حتى لا يكونوا ضحية للعمليات العسكرية على أنه دليل على رغبة أطراف «المؤامرة» المزعومة في إحداث تغيير ديموغرافي للمحافظة وإفراغها من سكانها ليتم تسليمها للأكراد.

وقال: «هذا أمر متبع في كل المعارك، فأين الجديد والغريب بهذا ليفسر بهذا النحو؟».

وجاءت تصريحات مسلم بعد أن أعلن ممثل حزبه في كردستان العراق غريب حسو أن مدينة الرقة بعد تحريرها من داعش ستنضم للنظام الفدرالي الذي أسس له الأكراد في شمال سورية.

وقال حسو في تصريحات نقلتها وكالة «نوفوستي»: إن «قوات سورية الديمقراطية تقود العملية لتحرير الرقة، وذلك من المنطقي أن تنضم المدينة بعد تحريرها تلقائياً إلى النظام الفدرالي الديمقراطي الذي يعمل الأكراد على إنشائه في شمال سورية، معتبراً أن «حكومة الرئيس السوري بشار الأسد عاجزة عن تقديم أي شيء في مقابل ذلك، لأن الجيش السوري لم يفعل شيئاً ضد الإرهابيين في الرقة» حسب زعمه.

من جهة ثانية اتهم السفير السوري في موسكو الولايات المتحدة الأميركية وحلفاءها في الشرق الأوسط، كالسعودية وقطر والأردن وتركيا بعرقلة بدء العملية السياسية في سورية، معتبراً أن «أحد المشاكل الرئيسية للأزمة الحالية هي الحدود المفتوحة مع تركيا، والتي يتسلل من خلالها المسلحون إلى سورية ويتلقون الدعم بالمال والسلاح.

ولا يزال الغموض يكتنف موعد إطلاق الجولة الرابعة من محادثات جنيف ٣ التي أخفق اجتماع مجموعة الدعم الدولية حول سورية في ١٧ الجاري بتحديد موعد لانطلاقها بعدما شهدت الجولة الثالثة تعليق وفد معارضة الرياض مشاركته في المحادثات، متهمة الحكومة السورية بالتراجع عن قراراتها وخرق وقف إطلاق النار.

«شارات كردية» صبت الزيت على نار خلاف واشنطن مع أنقرة

وكالات

على الرغم من مساعي الولايات المتحدة الأميركية للتهدئة تجاه الحليف التركي تصاعدت حدة انتقادات نظام رجب طيب أردوغان لواشنطن بسبب دعمها للمقاتلين الأكراد في سورية، وذلك بعد أن أظهرت صور كوماندوس أميركيين يرتدون شارات «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعتبرها أنقرة مجموعة «إرهابية».

وقال أردوغان في خطاب ألقاه في ديار بكر جنوب شرق تركيا حيث أغلبية السكان من الأكراد: «أدين الدعم الذي يقدمونه لوحدات حماية الشعب الكردية»، مضيفاً: «يجب على هؤلاء الذين هم أصدقاؤنا ومعنا في حلف شمال الأطلسي.. ألا يرسلوا جنودهم إلى سورية وهم يرتدون شارات وحدات حماية الشعب الكردية».

وتأتي تصريحات أردوغان بعد أن التقط مصور وكالة «فرانس برس» صوراً لجنود أميركيين في سورية يضعون شارة «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وتعتبر أنقرة هذه الميليشيا مجموعة «إرهابية» وتتهمها بشن عدد من الهجمات داخل تركيا وبأنها الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمرداً على الحكومة التركية.

وقال أردوغان: إنه «لا فرق بين حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردي وداعش، جميعهم إرهابيون».

ومن المعروف أن نحو ٢٠٠ من عناصر الكوماندوس الأميركيين في شمال سورية لمساعدة الميليشيات المحلية على استهداف مدينة الرقة التي تعتبر معقل تنظيم داعش، ويقودون ضربات التحالف الجوية. واتهم أردوغان الولايات المتحدة بـ«عدم الصدق» بسبب دعمها لتلك الميليشيا الكردية وجناحها السياسي «حزب الاتحاد الديمقراطي. وقال: «أعتقد أن السياسة يجب أن تمارس بصدق».

وتسعى الولايات المتحدة إلى تجنب حدوث شرخ مع حليفتها تركيا، وسارعت الجمعة إلى الإعلان بأن قوات العمليات الخاصة في شمال سورية ستتوقف عن ارتداء شارة ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية.

إلا أن وزارة الخارجية الأميركية قللت من أهمية الخلاف، وأكدت أن أنقرة وواشنطن شريكان قويان في القتال الأوسع لضرب تنظيم داعش رغم الخلافات حول دور «وحدات حماية الشعب» الكردية.

واتهم وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو الولايات المتحدة الجمعة بـ«النفاق» و«ازدواجية المعايير» وقال: إن الجنود الأميركيين الذين ارتدوا شارات وحدات حماية الشعب الكردي وكأنهم يرتدون شارات القاعدة وتنظيم داعش وبوكو حرام.

مقاتل أميركي الى جانب عناصر «سورية الديمقراطية» وهو يضع أشارة القوى الكردية المقاتلة في شمال الرقة – سورية (رويترز)

أحد المنفذين يدعى «محمد الصطوف» وينحدر من بلدة كفر زيتا

مصادر أهلية ترجح تنفيذ «فتح إدلب» لتفجيرات جبلة وطرطوس

الوطن

أكد معارضون أن أحد منفذي التفجيرات الإرهابية التي تعرضت لها مدينة جبلة والتي أدت إلى استشهاد أكثر من ١٠٠ شهيد في الثالث والعشرين من الشهر الحالي هو شخص يدعى محمد الصطوف من بلدة كفر زيتا بريف حماة الشمالي.

وكانت مدينتا جبلة وطرطوس تعرضتا لسلسلة تفجيرات متزامنة يوم الإثنين الماضي أسفرت عن ارتقاء أكثر من ١٨٤ شهيداً في المدينتين. وعلى حين ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين أن ميليشيا حركة «أحرار الشام الإسلامية» أعلن تبنيه لهذه العمليات الدنيئة، أصدر تنظيم داعش بياناً تبنى من خلاله العمليات.

وشكك معارضون ببيان داعش وعلى رأسهم مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض رامي عبد الرحمن. وبعد التفجيرات نشر نشطاء معارضون على صفحاتهم في «فيسبوك» صوراً قالوا إنها للصطوف الملقب بـ«أبي ابراهيم» وإنه من أهالي كفر زيتا، تبعها تعليقات معارضين آخرين وصفته «شهيداً» وآخرون قالوا إنه «بطل».

مصادر أهلية في القرى المجاورة لبلدة كفر زيتا، رجحت أن يكون «فتح إدلب» هو التنظيم الذي يقف خلف التفجيرات ولاسيما أن جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سورية هي التي تقوده ولديها خبرة كافية بتنفيذ «أعمال ضخمة» كهذه.

وبينت المصادر، أن «فتح إدلب»، استغل أن أبا ابراهيم فقد ابنة له في إحدى الغارات الروسية على البلدة فقام بتجنيده، مشيرة إلى أنباء راجت في البلدة بعد التفجير تفيد بأن الصطوف «انتقم لابنته».

وفيما لم تعلن السلطات المختصة عن المراحل التي وصلت إليها التحقيقات، أكدت المصادر أن الصطوف كان شرطياً في قوى الأمن الداخلي برتبة «مساعد أول»، وفر منذ بداية الأحداث وقاتل إلى جانب «جيش الفتح». ولم يصدر أي موقف من فتح إدلب بتبني التفجيرات.

وتعتبر التفجيرات المتزامنة في مدينتي جبلة وطرطوس أول خرق إرهابي لهاتين المدينتين، بعد أيام من رفض واشنطن ودول غربية إدراج حركتي «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» على لوائح الإرهاب الدولي.

دمار في الكراجات الجديدة بمدينة طرطوس بعد التفجيرات الإرهابية الأخيرة

أشار إلى أن بلاده على اتصال مع واشنطن حول الموضوع

بوتين: روسيا تقاتل الإرهاب في سورية ومشكلة الأكراد شأن بلدانهم

وكالات

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا تقاتل مجموعات إرهابية في سورية، وأنها لا تقوم بحل المشكلة الكردية في سورية، معتبراً أن هذه المشكلة شأن البلدان التي يعيش فيها الأكراد، موضحاً أن بلاده تود استئناف العلاقات مع تركيا وتنتظر خطوات محددة من أنقرة.

وقال بوتين خلال مؤتمر صحفي في ختام محادثاته مع رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس في أثينا، الجمعة: إن «روسيا تحارب المنظمات الإرهابية في سورية وتسعى للحفاظ على بنية السلطة الشرعية لمنع انهيار الدولة حتى لا يتكرر السيناريو الليبي أو حتى الصومالي»، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وبخصوص حل مشكلة الأكراد في سورية، أضاف بوتين: «نحن لا نقوم بهذا، هذا ليس شأننا، هذا شأن الأكراد وحكومات البلدان التي يعيشون فيها ».

وأشار إلى أن روسيا على اتصال مع جهات كثيرة بينها الشركاء الأميركيون حول هذا الموضوع، وقال: «نجري حواراً بشكل دوري، ولدينا اتصالات في بعض دول الجوار نجريها مرتين في اليوم، صباحاً ومساء، وتوجد عملية تفاوضية».

وأكد بوتين أن وزير الخارجية سيرغي لافروف يناقش هذه القضية باستمرار، وكذلك الأجهزة الخاصة ووزارة الدفاع، مشدداً على «وجوب إيصال العملية إلى نهايتها المنطقية، إلى بداية العملية السلمية، إلى التسوية بوسائل سياسية، وقال: «سنسعى إلى ذلك بكل الوسائل».

وحول العلاقات الروسية التركية أوضح بوتين، أن بلاده تود استئناف العلاقات مع تركيا وتنتظر خطوات محددة من أنقرة في هذا الاتجاه، لكن الأخيرة لم تقدم بعد على هكذا خطوات، بحسب ما ذكرت وكالة «سبوتنيك» للأنباء.

وقال: «بالطبع لم يخطر ببالنا أن مقاتلة تركية يمكن أن تضرب قاذفتنا المكشوفة بالنسبة للمقاتلة، لم نكن نريد محاربة تركيا، وإلا لكنا تصرفنا بشكل آخر ووسائل أخرى، آمل ألا تصل بنا الأمور إلى هذا الحد أبداً».

يشار إلى أن تركيا قامت بإسقاط مقاتلة من طراز سوخوي ٢٤ في ٢٤ تشرين الثاني٢٠١٥ في الأجواء السورية (فوق جبل التركمان بمحافظة اللاذقية) ما اعتبرته موسكو «طعنة في الظهر» حيث تدهورت العلاقات بين البلدين بعد ذلك.

وقدمت السلطات التركية إيضاحات من دون أن تقدم اعتذاراً ولم تعبر عن استعدادها للتعويض، وقال بوتين: «نسمع تصريحات حول الرغبة في استئناف العلاقات، نحن أيضاً نود استئناف العلاقات، لكن ليس نحن من قوضها، نحن قمنا بكل ما بوسعنا طوال عقود لنقل العلاقات الروسية التركية إلى مستوى غير مسبوق للشراكة والصداقة، صداقة الشعبين الروسي والتركي وصلت بالفعل إلى مستوى عال».

وكشف بوتين أن اتصالات تجري بين الجانبين، والأتراك يعرفون موقف موسكو، لكنهم لا يقومون بالخطوات التي تنتظرها.

من جهة أخرى بين بوتين أن نشر واشنطن الدرع الصاروخية في عدد من بلدان شرق أوروبا سينعكس سلباً على علاقات روسيا بالغرب، مؤكداً أن موسكو سترد بشكل مناسب على ذلك، بحسب ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، عن «روسيا اليوم».

وأعرب بوتين عن أسفه لوقف مشروع مد أنبوب الغاز عبر اليونان لأسباب تتعلق بالضغوط الأميركية ورفض بلغاريا، موضحاً أنه من الممكن تنفيذ أي مشروع بعيداً عن الخلافات السياسية.

وحول مسألة شبه جزيرة القرم أكد بوتين أنها مسألة نهائية ولا نقاش أو تفاوض مع أحد فيها.

وكان بوتين أعلن في بداية المؤتمر الصحفي عن توقيع موسكو عدداً من الوثائق والاتفاقات مع أثينا، مؤكداً أن روسيا تعتبر أكبر مصدري الطاقة لليونان وأنها تسعى لتعزيز التعاون معها في هذا المجال.

وأكد بوتين سعي روسيا إلى تعزيز التعاون مع اليونان في مجال الاستثمار، مشيراً إلى أن هناك أكثر من ١٣٥ شركة روسية تعمل في اليونان.

من جانبه قال رئيس الوزراء اليوناني: إن زيارة بوتين تجري في لحظة تاريخية تنتقل فيها أثينا إلى حالة الاستقرار، مؤكداً توقيع اليونان على بيان سياسي لتطوير التعاون ورفع مستوى الحوار مع روسيا.

ولفت تسيبراس إلى أنه جرت مناقشة الأزمات في سورية والعراق وأوكرانيا، مؤكداً تشديد اليونان على دعم السلام والحقوق الديمقراطية.

وأشار تسيبراس إلى أن بلاده تسعى لتكون الجسر الإيجابي بين روسيا وحلف «ناتو» من خلال وجودها في الحلف والاتحاد الأوروبي.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء اليوناني أليكسيس تسيبراس في مؤتمر صحفي في أثينا